Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هو بادي الوجوم ظاهر الحزن ثم قال: ـ جئتكِ مُودّعاً يا (زينب)... وأخبرها بما وعد أباها من ردها إليه.

وعلى مضضٍ خرجت (زينب؛ من (مكة) وودّعت (أبا العاص) وداعاً مؤثراً فقال لها:

ـ مهما يحدث يا (زينب) فسأبقى على حُبّك ما حييتُ وفيًّا وسيبقى طيفك أبداً ملءَ هذه الدار التي شهدت أحلى وأطيب أيام حياتنا.. ومسحت ؟زينب؛ دموعها المترقرقة. وانصرفت. ولكن قريشاً تصدت لها ومنعتها وأعادتها إلى مكة وروعت (عليها السلام) بما حَدَث لها وكانت حاملاً فنزفت دماً وأجهضت وعندئذ حماها (أبو العاص) عنده حتى استعادت قوتها وعافيتها واغتنم يوماً غفلَت فيه قريش عنها فأخرجها بصحبةِ أخيهِ (كنانة بن الربيع) حتى أبلغها مأمنها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاد (كنانةُ) يُردِّدُ وينشد:

عجبت لـ(هبّارٍ) وأوباش قومِهِ

يريدون إخفاري ببنت محمد

ولستُ أبالي ما حييتُ عديدَهُم

وما اسْتَجْمَعَت قبضاً يدي بمهندي

في الاسر مرة ثانية

خرج (أبو العاص) إلى الشام في عيرٍ لقريش وبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تلك العير قد أقبلت من الشام فأرسل (زيد بن حارثه) ـ رضي الله عنه ـ في مائة وسبعين راكباً فلقوا العير بناحية (العيص) في جمادي الأولى سنة ست من الهجرة فأخذوها وما فيها من الأثقال وأسروا جماعة ممن كانوا في حراسة القافلة منهم (أبو العاص بن الربيع).

ودَخَل (أبو العاص) على (زينب) مستجيراً فأجارتهُ فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر قامت (زينب) على باب أبيها مستشفعةً وقالت:ـ إني قد أجرتُ